mroftalp htehaB ni knil muideM

9/27- شرح رياض الصالحين)بـاب تحريم الكبر(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 12 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب - 00:00:00

الكبر والاعجاب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن نازعني فقد عذبته رواه مسلم. وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه - 00:00:20

هو نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته. اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. متفق عليه ام سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبهما - 00:00:40

ما اصابهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب تحريم الكبري والاعجاب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وهذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا - 00:01:00

الاهيا وحديثا ربانيا. قال الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني في شيء منه ما عذبته. قول الله عز وجل العز ازاري. العز ظد الذل. ومعناه القوة منع - 00:01:20

ازار الازار في الاصل ما يلبس في اسفل البدن والكبرياء اي العظمة والملك والسلطان ردائي والرجاء ما يلبس في اعلى البدن. فمن نازعني في شيء منه ما عذبته. وقوله العز ازاري والكبرياء ردائي - 00:01:41

هذا عند اهل السنة والجماعة من احاديث الصفات التي يجب ان تمر على ظاهرها من غير تحريف ومن غير تكييف. بل تثبت لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. فمن نازعني في شيء منهما - 00:02:01

اي اتصف بالعز والكبرياء او باحدهما فقد عذبته. اي انه مستحق للعقوبة والعذاب انه نازع الله وخاصم الله تعالى فيما هو من صفاته ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اثبات هاتين الصفتين لله عز وجل وهما العز والكبرياء وفيه ايضا - 00:02:21

دليل على تحريم الكبر والعجب بالنفس. وان ذلك من الصفات التي اتصف الله تعالى بها. فهو الذي يستحق العز الكامل من جميع الوجوه. وهو الذي له الكبرياء في السماوات والارض سبحانه وتعالى. فمن حاول - 00:02:48

ان يتصف بشيء من ذلك فقد خاصم الله تعالى ونازعه فيما هو من صفاته فيستحق عذاب الله تعالى اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يعني من الامم السابقة يمشي في حلة والحلة هي - 00:03:08

الثوب الذي له غرارة وبطانة. معجب بنفسه. مرجل رأسه والترجيل هو تسريح الشعر كانوا في مشيتهم. يعني يتعاظم ويتغطرس ويتكبر في مشيته. اذ خسف الله به. والخسف هو ان تنهار الارض - 00:03:29

يغوص فيها قال فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. يتجلجل اي لا يزال يغوص وينزل في الارض الى يوم القيامة عقوبة له على هذا الصنيع وهو الكبرياء والتبختر والخيلاء. فهذا الحديث يدل على تحريم - 00:03:49

الكبري والعجب والخيلاء بالنفس. وفيه ايضا دليل على ان الانسان قد تعجل عقوبته في الدنيا فقد تعجل له العقوبة على بعض الذنوب في الحياة الدنيا. وفيه ايضا دليل على اثبات عذاب القبر وما يكون في البرز - 00:04:11

لقوله فهو يتجلجل فيه الى يوم القيامة اما الحديث الثالث حديث سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الرجل يذهب بنفسه لا يزال - 00:04:31

من الافعال الدالة على الاستمرار. وان هذه الخصلة مستمر على فعلها ومتصف بها. لا يزال يحتاج الرجل يذهب بنفسه يعني يتعالى ويترفع في نفسه حتى يكتب مع الجبارين اي من جملتهم - 00:04:46

ومن عقوبة الجبارين ان الله عز وجل طبع على قلوبهم كما قال الله تعالى في سورة غافر كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. واذا طبع على القلب وختم عليه فانه لا يصل اليه الخير. ولا - 00:05:06

ينتفع بالخير فهذا يدل على تحريم الكبر والاعجاب. وان اعجاب الانسان بنفسه او اعجابه قد يكون ايضا سببا لحبوط عمله من حيث لا يشعر. فعلى المرء ان يعرف قدر نفسه. وان يعرف - 00:05:26

قدر ضعفه وان ينزل نفسه منزلته فهو ضعيف مهما بلغ من العلم ومهما بلغ من الجاه ومهما بلغ من منزلة فانه ضعيف مفتقر الى الله تعالى. كما قال عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:05:46

والله هو الغني الحميد. وقال تعالى وخلق الانسان ضعيفا. فالانسان لا يجوز له ان يتعاظم وان يترفع وان يتعالى لا على الله عز وجل بان يستكبر عن اوامره ويستنكف ولا على عباد الله - 00:06:06

بحيث يترفع عليهم بل عليه ان يتواضع وان يتطامن وان يتذلل للعباد واذا فعل ذلك لله عز وجل رفع الله قدره في الدنيا والاخرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه. وفق الله الجميع - 00:06:26

لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:46